



## حجاجنا بين الكلمة والعدسة

المئات من جمهورنا ذهبوا إلى الديار المقدسة لتأدية فريضة الحج.

جزء منهم التحق "بعملة الثقلين" وجزء ثان التحق "بعملة أهل البيت (ع)" وآخرون التحقوا "بعملة القائم الخيرية".

كانت انطباعات معظمهم إيجابية تجاه الحملات التي التحقوا بها وتجاه القائمين عليها والخدمات التي تلقوها.

لكن الانطباعات اختلفت من شخص لآخر تجاه الأمور الأخرى. طيه صور للحجاج في مواقف مختلفة مرفقة بانطباعات شخصية لواحدة من الحجاج التحقت بإحدى الحملات المذكورة.

ص ٧-٤







واسـتـطرد  
سماحته: "فى  
مثل هذا اليوم  
خطب الامام  
اميرالمومنين  
على ابن ابى  
طالب (ع) وقال:  
أوصيكم عباد  
الله بتقوى الله،  
وكثرة ذكر  
الموت،  
وأحذركم من  
الدنيا... فهى  
تهتف بالفناء،  
وتصـرـخ

بالموت، قد أمر منها ما كان حلوأ، وكدر منها ما كان صفوأ".  
ثم قال (ع): "ألا وإن هذا اليوم يوم حرمة عظيمة، وبركته  
مأمولة. والمغفرة فيه مرجوة، فأكثرُوا ذكر الله وتعرضُوا  
لثوابه بالتوبة والإنابة والخضوع والتضرع فإنه يقبل التوبة  
عن عباده ويعفو عن السيئات وهو الرحيم الودود...  
وفي إشارة إلى ثواب تقديم الأضاحي قال سماحته:  
قال رسول الله (ص): «من كان عنده سعة ولم يضحِّ فلا  
يقرب مصلانا»

إبها المومنون رحمكم الله كما تعرفون ان التضحية فى هذا  
اليوم لحجاج بيت الله الحرام واجبه، ولكنها لغيرهم سنة  
مؤكدة، بل ان المراجع والعلماء يعتقدون ان من اهم اعمال  
هذا اليوم بعد الصلوه هى التضحية.

وأضاف:

نحن الان نعيش فى بلد لانستطيع ان نعمل بهذه السنه، و  
لعل ليس فينا من يحتاج الى لحوم الأضاحي، ولكن بعض  
اخواننا و اخواتنا فى بعض الدول يحتاجون الى مساعداتنا  
فلذا الافضل ان نرسل المبالغ اليهم حتى يذبحوا ويقسموا  
بينهم.

وختم سماحته خطبة العيد راجيا الله أن يغفر للمؤمنين  
والمؤمنات وان يرزق المصلين حج بيته الحرام.

يذكر أن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله مفتي السعودية أكد  
في عرفة على وحدة الأمة الإسلامية لكنه أشار إلى  
المذاهب الأربعة فقط كمصداق لهذه الوحدة، وأكد على  
التوحيد إنما من منظور وهابي صـرـف معتبرا أنه لا يجوز  
التبرك بالانبياء ولا يجوز النذر لغير الله مشيراً إلى ان الذبح  
والنذر لله عز وجل فقط. والطواف حول بيت الله ولا يجوز  
الطواف بقبر نبي ولا ولي ولا صالح". كذلك أكد الشيخ عبد  
العزيز على أهمية الحج دون أن يفوته أن يعرج على  
السلطة الحاكمة في البلد مادحا إياها وطالبا من الحجاج  
الدعاء لهم بالتوفيق والسداد قائلا إن الله هبأ لهذه المشاعر  
رجالاً صادقين مخلصين.. وان من الوفاء وعمل البر ان  
تعاون معهم بالبر والتقوى وان ندعو الله لهم بالتوفيق  
والسداد."

## من جبل عرفة إلى جبل يعقوب: مشاركات كثيرة وفروقات كبيرة

بين (جبل عرفة) حيث يقف الحجاج، وياكوبس باري (جبل  
يعقوب) حيث يُقرأ دعاء عرفة وحيث تُقام صلاة عيد الأضحى  
في مركز الامام علي (ع) في السويد، مشاركات كثيرة:

فالعبادة مركزة وجماعية؛ والبهجة عامة ومشتركة؛  
ومنسوبة السعي لأداء الاعمال مرتفع؛ والأحاسيس  
متشابهة؛ والعيد يملأ الأضلاع؛ والصلاة تملأ الأرجاء؛  
والتهاني متبادلة؛ والناس تحتشد وتولي وجوها صوب  
الكعبة المشرفة وتستمع لأصوات الملبين: لبيك اللهم لبيك.  
لبيك لا شريك لك لبيك.

لكن بين هنا وهناك -بالإضافة إلى المشاركات الكثيرة-  
فوارق كبيرة في المحتوى والجوهر:

هناك خطيب يؤم الصلاة ويعظ الناس ببعض من الكتاب،  
وبعض من أوامر السلطان، وهنا خطيب يؤم الصلاة أيضا،  
لكنه يعظ الناس بهدي من الكتاب، وبهدي من نور محمد وآل  
محمد، وبإعداد واستعداد وتهيو لاستقبال صاحب الأمر  
والزمان: الإمام الذي سيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت  
ظلما وجورا.

الشيخ حكيم إلهي يرفع التهاني للامام الحجة ويخاطب  
الحاضرين في القاعة التي فتحت يديها لتضام مئات  
المصلين ويقول:

عباد الله! أوصيكم ونفسي بتقوى الله واتباع امره ونهيه.

أهنيكم جميعا وأهني المسلمين جميعا بحلول هذا العيد  
السعيد وأتمنى التوفيق منه جلّ وعلا لكل المسلمين.

إن كلمة «القربان» هي من مشتقات التقرب وتعني  
الوسيلة التي يتقرب بها الإنسان إلى الله تبارك وتعالى  
سواء كانت الوسيلة هي ذبيحة أو أي نوع آخر من الصدقات.  
إن تقديم «القربان» بدأ منذ زمن أبونا آدم (ع) وذلك حين  
قدم كل من ولديه هابيل وقابيل قربانا تلبية لما أمرهم الله  
تبارك وتعالى به.

ثم عرج سماحته على سيرة النبي إبراهيم الذي هم في أن  
يذبح ابنه اسماعيل طاعة لله سبحانه تعالى "لكن السكين  
لم تذبج، وتقبل الله عز وجل تضحية خليه بقبول حسن  
وأمره أن ينصرف عن الذبح. ومنذ تلك الحادثة أصبح القربان  
أسوة، فما أكثر الذين يقدمون القرابين في مثل هذا اليوم  
إحياء لتلك السنة الإلهية.

وأضاف سماحته: لكن أهم دروس عيد الأضحى هو التحرر  
من المتعلقات المادية والنفسية، فعلينا أن نتغلب على ما  
في أنفسنا من هوى وهوس، وأن نسيطر على تلك  
الإحاسيس لإدراك حقيقة التوحيد وأن نجعل مسير حياتنا في  
مسار التوحيد.



## حجاجنا بين الكلمة والعدسة

ما أجملها من كعبة! وما أكثر ما تُشعرك بالأمان!  
دخلنا الطواف وسط الازدحام الشديد، وضرب بعض مرافقينا ممن قد سبقونا في تأدية مناسك العمرة طوقاً بشرياً حولنا، حماية لنا من التدافع. وقرأ لنا احدهم أدعية أشواط الطواف. كنا وسط ذلك الموج البشري المتلاطم نمشي بسلام.

كان الرجال الذين يسرون حولنا يصرعون أفسى أنواع التدافع والضغوط لأجلنا. كانوا بكل قوتهم يسرون كالسد المنيع حماية لنا، حتى غرقت ملابسهم بماء أجسادهم التعب والمحرقة تحت أشعة الشمس التي سرعان ما توسطت السماء.

لم نكن نعرف كل الذين قاموا بهذا الجهد ولكننا دعونا لهم - في جملة أدعيتنا إلى الباري - قبل أن نتحلل من الإحرام، لعلنا نرد إليهم بعض الجميل.

### الوقوف في عرفة:

### العبد يقطع الماء.. والله ينزل الغيث

مالت الشمس نحو الغروب، بعد نهار كشف لنا عن طبيعة الحاكمين على الديار المقدسة: أولئك المتحكمين بالشعائر والمستهترين بها:

انقطع عنا الماء، ثم الكهرباء، وطافت الأرض بالنجاسات والأوساخ. فأصبح الجهاد مضاعفاً، وصار البحث عن الله أكثر صدقاً. يا رب الإسلام! الإسلام مظلوم. أرسل غيثك، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا..

دقائق وتمتلئ السماء غيماً رمادياً. وتحتجب الشمس. وينهمر المطر. فبكت العيون شكراً لله وحمداً.

المئات من جمهورنا ذهبوا إلى الديار المقدسة لتأدية فريضة الحج. جزء منهم التحق "بحملة الثقلين" وجزء ثان التحق "بحملة أهل البيت (ع)" وآخرين التحقوا "بحملة القائم الخيرية".

كانت انطباعات معظمهم إيجابية تجاه الحملات التي التحقوا بها وتجاه القائمين عليها والخدمات التي تلقوها. لكن الانطباعات اختلفت من شخص لآخر تجاه الأمور الأخرى. طيه صور للحجاج في مواقف مختلفة مرفقة بانطباعات شخصية لواحدة من الحجاج التحقت بإحدى الحملات المذكورة. ورغم أن انطباعاتها كانت فردية إلا أنها تعطي صورة تعكس ما قد يكون أكثر الحجاج قد شعروا به إزاء المناسك والشعائر والتحضيرات.

وبكل الأحوال فإنها انطباعات شخصية لا تمثل الحملة التي التحقت بها..

وهي تمثل قلم صاحبها أكثر مما تمثل مجلة "أخبار المركز" وإن كان موقف "أخبار المركز" غير بعيد عما ورد فيها.

### الطواف الأول

كنا مجموعة صغيرة التحقت بحملة الحج من السويد. وصلنا إلى مكة المكرمة قبيل الفجر، فاستقبلنا بحرارة من قبل المسؤولين. تهيئنا لأداء مناسك العمرة ودخلنا بعد وقت قصير أبواب الحرم المكي ومشاعر متضاربة من الشوق والقلق تسكن تمتمات دعائنا.

كنا كلما اقتربنا من الكعبة أكثر، كلما ازدادت نبضات قلوبنا. فجأة قالت أحدهن: ها هي قد صارت أمامكم! نظرت إلى المتحدث، وعيونها ترقصان عشقاً لذلك البيت العتيق.



١٤ عاماً. لم أختلط حينها بغير مجموعة صغيرة في الحملة كانت تضم بعض معارف المقربين. ولكنني في هذه المرة كنت مجبرة على الاختلاط بأناس من كل الأجناس، وقد كان لذلك بالغ الأثر في نفسي.

كان ذلك في مسجد الخيف حيث جلست ورفيقاتي من حملة الثقيلين منشغلين بالعبادة خلال مبيتنا شطراً من الليل في منى. وفي هذه الساعات القليلة تعرّفنا الى نساء وقتنيات من مختلف الأعمار والجنسيات. كان بعضهن من أهل مكة وبعضهن من المقيمين فيها، وأخريات من أفريقيا، وآسيا، وأيضاً من بدو الجزائر!

كنا في بداية الحديث حذرين معهن، نحاول انتقاء كلماتنا كي لا نقع في المحذور، فالاحتياط مطلوب. ولكننا تفاجأنا بانفتاحهن علينا، كمن وجد ضالته فراح يبثها همومه وشجونه. لقد عرفوا انتماءنا من طريقة صلاتنا وحجابنا، فعرفوا ان الكلام في محضرنا أمان.

راحوا يحدثوننا عن الظلم والتمييز في المملكة، وعن أنظمة مستحدثة غيرت معالم الدين، وكشفت النقاب عن فضائح مستورة. فعدت دياراً ادعت الاسلام أوهن من بيت العنكبوت! لقد كشفوا لنا بأحاديثهن عن مشاعر من التمرد والرفض بدأت تكبر في قلوب الناس تجاه المملكة وحاكمها، ومن يقف خلفها من الدول العظمى..

تفاجأت بهن يتكلمن دون تكلف، وكأن الرفض وصل بهن الى حد اللامبالاة من تداعيات كلام خطير...

مرت الساعات سريعة في تلك الليلة. لعلي لم أوفق للقيام بأكثر العبادات التي كنت انوي القيام بها في ذلك الشطر من الليل في منى، ولكنني شعرت بأني ملئت روحانية وسلاماً. فقد تحسست عظيم البلاء، وقرب الفرج..!

تري، أسمعت يا صاحب الأمر كيف ملئت الدينار رفضاً لثلة من الجائرين؟! أفلا تعجل في الظهور والفرج؟!

أما الدعاء في عرفة فله طعم خاص. طعم يذيب فيك كل شعور بالإنية. تشعر بأنك كل الضعف، والفقر، والفاقة، وأنت في محضر الغني المطلق، والعزيز المطلق، والخالق العظيم. تشعر أنك اللاشيء بعينه.

في عرفة مرت الساعات سريعة رغم انقطاع الماء والكهرباء. خرجت مع زميلاتي من الخيمة للتوسل بالأطهار تحت المطر. مشاعر كثيرة تدغدغ دواخلك. لا يمكنك إلا أن ترى الله فوق ذلك الجبل فتحترصعاً، فيما الحجيج بين صراخ وبكاء وتأمل... وتوسل..

تركت وصديقتي الجمع للتهيؤ لصلاة المغرب. سبقنا الآخرين ليتسنى لنا الوضوء قبل الازدحام. تفاجأت بأحدهم يختلي خلف شجرة كبيرة، بعيداً عن أعين الناس. لفتني منظره، فدقت النظر: إنه الشيخ باقر الطائي!! يقف كالمسائل المحتاج، غارقاً في البكاء بانكسار. لم يغتر بعمامته فيقول سيغفر الله هنا للمسبيين فما بال العلماء والمجاهدين؟ بل انزوى باكياً كمن لا يأمل في نفسه خيراً.

لقد كنت قبل تلك اللحظة أرى فيه مبلغاً متفققها، ولكنني بعد ذلك المشهد، رأيت فيه مرشداً قادراً على أن يعلم الناس طريق الوصول الى الله...

كان ذلك أجمل ما ختم الله لي به تلك الوقفة العظيمة في عرفة..

## حجر تحت الرماد

قالها الخميني (قده) يوماً: الحج ليس شعيرة دينية فردية وحسب، إنه عمل سياسي بامتياز. فيه تتجلى الوحدة والوحدانية، كما هو فرصة لتولي الحق، والتبري من الباطل وأهله. والآتون من كل فج عميق يتبادلون الحكايا والأسرار، ومختلف الأفكار.

لم أشعر بهذه الكلمات خلال رحلتي السابقة الى الحج منذ



## لسنا وحدنا من يتبرك

في الليلة الأولى لدى وصولنا المدينة المنورة، ذهبنا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله. كان الوقت متأخراً وقد انقضى منتصف الليل.

دخلنا المسجد الكبير فلقيننا إحدى الحارسات مبادرة: سيفتح باب الدخول الى الروضة بعد نصف الساعة، من تلك البوابة هناك! تفاجأنا بمبادرتها تلك، فليس ذلك من عادة الحرس في تلك الديار..

وقفنا حيث أشارت. كان الازدحام شديداً جداً. مئات النساء تجتمعن في نقطة واحدة..

مضت نصف ساعة.. ثم ساعة.. ثم نصف أخرى.. وبدأ التبرم والملل يظهر على وجوه الزائرات. لم التشدد في الاجراءات وكل هذا التأخير؟!

مرّ الوقت بطيئاً جداً.. ثم أخيراً فتحوا البوابة.. ولكن أي بوابة؟ ليس تلك التي وقفت أمامها النساء كل ذلك الوقت، بل بوابة في الجانب الاخر من القاعة.. وتدافعت النساء، وعلا الصراخ... ووقف الحراس من الرجال والنساء يراقبون تدافع المئات نحو البوابة المفتوحة...

لقد أفقدوا القلوب كل مشاعر الروحانية والاشتياق. صرت تركض هرباً من التدافع والتضارب، لا شوقاً للوصول الى جنة القبر والمنبر.

وبعد هذا الحاجز بقليل تفاجأنا بحاجز آخر، وحارسات يعلو صوتهن بالصراخ علينا. أوقفونا وقتاً طويلاً أمام ذلك الحاجز الثاني. بدأ التعب يأكل ما تبقى من قدرات فينا، ولكن لا مجال للجلوس، فبه ينقطع عنك الهواء..

كم تشعر في تلك الحالة بمظلومية نبيك وبشتر كهؤلاء يتحكمون بالوافدين عليه، يسببون لزاره كل المتاعب، وهو النبي الذي ينادي يوم القيامة بكل حب: أمتي أمتي..

## حزن يخيم على الأجواء

ما أكثر ما يُشعرك حج هذا العام بالغصّة والحرقّة: الصمت ليلفّ الأمكنة التي لطالما ملأتها الهتافات.

لا شيء غير تمتمات أنين خافت تسكن أركان الكعبة، حينياً لهتافات حيدرية كانت تشقّ الحناجر كلما وصلت أيدي العاشقين الى ذاك الركن اليماني - ولآء لعلي..

وكذا منى مقفرة من نداءات الولاء. كأنما شبّح الموت لازال يسكن أنفاقها وشوارعها. ليس الزمان بعيداً عن مجزرة بحق أناس دفعوا كل أنفاسهم ثمّن ولاثم لعليّ. لقد ساد الصمت مسيرة البراءة.

أما البقيع، فتلك ترنيمة حزن فريدة، ولوحة أوجاع لا تشبهها أوجاع.. كيف لا، وفيها تتجمع الأنوار فنحرم من ملامسة الضوء، انها ما لنا بالكفر حيناً وبأنهم أموات حيناً آخر؟! أموات؟!

هنا في البقيع غصّة التاريخ، وألم الحاضر.

وهناك في عموم أنحاء الأمة يجثو القهر والاستبداد، وتجنو الأوجاع والجراح.. والحروب والدماء.

ثم شعرت أن واقع الأمة يرخي بظلاله على وجدان الحجيج، كأنما آلام أمتنا كانت تطوف معنا حول البيت العتيق..

وتساءلت:

أي آلام يتحملها صاحب الزمان (عج) حين يرانا تطوف وقد اتخذ المؤمنون منا الكافرين أولياء، وحين يرانا نرمي الشياطين ولا نصيب إلا تماثيلها؟

ترى سيكون لنا موعد قريب مع مسيرات تصدح بالبراءة؟ أو نفك عن الكعبة قيدها؟ وعن القبة الخضراء إصرها؟ وعن قبور البقيع أغلاها؟



لا محالة سيتزلزل عرش الطغاة، وتتمرغ أجساد المحبين من كل أقطار الأرض بكل أعمدة المسجد النبوي، بكل أمان واطمئنان.

لن تثنينا عنه الحواجز والابواب المغلقة والمتاهات المصطنعة... نبي وقلبه يتسع لكل محبيه، بلا فرق. إلا بقدرنا في قلوبهم من حب لعلي...

## العيد والميلاد الجديد

لطالما كان العيد بالنسبة إلينا مناسبة فرح، نهىء لها أنفسنا قبل مدة؛ ملابس جديدة ومشاريع مختلفة مع العائلة والأقارب والأولاد. إنه يوم للهدايا والمطاعم ومدينة الألعاب. ورغم أنه يوم الجزاء الإلهي وعلامة رحمة الله ورأفته بنا، إلا أن أكثر مشاريعنا فيه تكون ذات طابع دينوي، دون أن نشعر..

أما في الحج.. فللعيد طعم آخر.. إنه يوم التجرد من كل شيء.. يوم تشعر فيه بلذة الآتي على الرحمن فرداً، والوafd عليه عبداً، بكل ما يعلو بياض ملابسك من غبار، بكل أتعاكب وقد كان لك في رحلة بحثك عن وجه ربك مواقف وأسرار.

إنه يوم العارفين.. يوم المحبين.. يوم التائقين.. إنه يوم من تجرد من نفسه قبل ميعاد موته؛ يوم من وقف في حشر عرفة عارفاً بحق مولاه، وافداً عليه في ليل المزدلفة، عازماً على رجم شيطان الرياء والعجب والشرك، ومقدماً روحه قرباناً عشقي وتوبة.. وحين يدرك قبول الله له يقصّر ليعود إلى عالمه كمن بُعث مجدداً - فيكون العيد.. ويكون معه العزم على رجم الشياطين في تالي النهارات، وعلى قضاء الليالي بالتهجد والتعبد والدعاء.. فالحاج يعلمك أن العيد ليس يوماً للابتهاج بما مضى..

بل انه بداية الطريق بعد ميلاد جديد..

الحاجة ف . م

كنا وسط ذاك الازدحام ندعو الله أن يزيل هذه الغمة عن هذه الأمة. كان يؤلمنا أن نشعر بالغربة وسط أناس لا يؤمنون بما نؤمن، يمنعون أجسادنا أن تتمرغ بالقبر الشريف، ويقتلون فينا كل شعور بالأمان ونحن في حضن أرحم الخلق وأكثرهم رافة بنا، وأكثرهم معرفة بما نعانيه من مظالم بسبب ولأئنا وانتمائنا..

وسط كل تلك المشاعر المتضاربة التي يغلبها الشعور بالغربة والوحدة، سمعنا ما أثلج فؤادنا: زائرات مصرريات يحكين ما في قلوبنا بكل جرأة وصراحة. رحن يعترضن على الاجراءات الظالمة بحق الزائرات، استهتاراً منهم بزيارة قبر النبي، وكفراً ببركات الصلاة في روضته.

لم يمنعهن خوف أو تقية من التعبير عن رفضهن لسياسة المملكة في التعامل مع الزائرين والحجيج، وسياستها في تعمد تعقيد الزيارة والدخول الى الروضة الشريفة، لا سيما على النساء.

بعد انتظار طويل دخلت النساء الروضة رغماً عن الحارسات الواقفات ببابها. وتدافعت الجموع للوصول الى القبر الشريف. سألت امرأة من الجماعة الحارسة: هل هذا قبر النبي ص؟ فأجابتها بصلافة ولؤم: وما الفرق؟

تقدمنا نحو الحاجز الحديدي الذي يفصل بيننا وبين القبر، فرأيت النساء من شمال أفريقيا وسوريا والاردن والصومال، يتبركن بالعامود والحديد والأرض. لقد استغللن انشغال الحارسة بغيرهن فرحن يتوسلن بالرسول صلى الله عليه وآله، ويتبركن بملامسة كل ما هو قريب من مرقده المبارك.

كان لذلك جميل الاثر في نفوسنا نحن الشيعة. لسنا غريبين إلى هذا الحد اذن! بل أولئك بعبد الوهاب وابن تيمية خاصتهم هم الغرباء وان كانوا يسودون ويحكمون. اما نحن وكل من في قلبه بصيرة وبعض حب لعلي، فيجمعنا نبي واحد، تهفو قلوبنا إليه وترجو خلاص الأمة على يديه.. وغدا

حكيم إلهي:

## حجاج السويد لسنة ٢٠١٩

بقلم الحاج أبو زينب شبر لصحيفة "تواصل"

بلغ عدد الحملات المسجلة رسمياً لحجاج السويد ١٣ حملة حسب التصاريح الرسمية.

يتراوح عدد الحجاج المخصص لكل حملة بين ١٥٠ الى ٣٠٠ حاج وحاجة، بالإضافة إلى من يلتحق بهم من خارج السويد. فقد التحق على سبيل المثال لا الحصر نحو ٢٠٠ حاج وحاجة بحملة الثقيلين للحج والعمرة. وقد بلغ العدد الكلي لحجاج السويد حوالي ٢,٠٠٠ حاج وحاجة.

## مدينة رسول الله (ص) اولاً

في الأعوام الفائتة كان حجاج السويد يذهبون إلى مكة المكرمة مباشرة لأداء فريضة الحج وبعد أداء المناسبات يذهبون إلى المدينة المنورة لزيارة الرسول الأعظم (ص) والأئمة الأطهار في البقيع (ع)، كما سائر المشاهد المكرمة في المدينة ومنها زيارة موقعة أحد وشهادتها وعلى رأسهم قبر حمزة بن عبد المطلب... وموقعة الأحزاب... ومسجد القبلتين ومسجد قباء اول مسجد اسس على التقوى وغيرها من المواقع التاريخية والأثرية...

لكن هذا العام ذهب حجاج السويد إلى المدينة المنورة اولاً، ثم اتجهوا إلى مكة المكرمة.

## الإقامة بين مكة والمدينة

كان السكن في المدينة قريباً من المسجد النبوي ومقبرة البقيع مما سهل على كبار السن التنقل بين أماكن إقامتهم وبين المسجد والمسجد النبوي.

أما مكة المكرمة فكان السكن في الفنادق الموجودة في منطقة العزيزية تحديداً باعتبارها قريبة من مشعر منى حتى يسهل على الحجاج أن يذهبوا إلى مشعر منى لغرض المبيت في ليلتي الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة... وعند ذلك يخفف على الحاج أن يرجع إلى سكنه في الفندق لوجود الخدمات اللازمة.

## خدمة بوفيه مفتوح

## ورقابة صحية

ثلاث وجبات بوفيه مفتوح ومتنوع في اليوم سواء في المدينة المنورة أو في مكة المكرمة. طبعا تحت إشراف متخصصين ورقابة صحية حكومية شديدة.

شبر حسين..



## "الحج جزيل ثوابه، جليل جزاؤه"



كان سماحة الشيخ حكيم إلهي مع إقتراب موسم الحج قد تطرق إلى قوله تعالى "وعلى الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً" فقال شارحاً: لقد خفى على الناقد البصير ما في الآية الشريفة من فنون التأكيد، وضروب الحث والتشديد، لا سيما ما أشارت إليه الآية إلى تارك الحج من لزوم كفره بقوله عز شأنه: "ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين".

والحج عظيم فضله، خطير أجره، جزيل ثوابه، جليل جزاؤه، وكفاه ما تضمنه من وفود العبد على سيده، ونزوله في بيته ومحل ضيافته وأمنه، وعلى الكريم إكرام ضيفه وإجارة الملتهج إلى بيته، فعن الصادق (ع):

"الحجّ والعمارُ وَفدُ الله وَوِزاره، إن سألوه أعطاهم، وإن استغفروه غفر لهم، وإن دعوه استجاب لهم، وإن شفّعوا إليه شفّعهم وإن سكتوا بدأهم، ويعوضون بالدرهم ألف درهم.

وعنه عليه السلام: "الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة.. الألامر لهما في ضمان الله، إن أبغاه أداه إلى عياله، وإن أماته أدخله الجنة.

وفى حديث آخر:

فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه، وإن مات محرماً بعثه مليباً، وإن مات بأحد الحرميين بعثه من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه.

وفي الحديث: إن من الذنوب ما لا يكفره إلا الوقوف بعرفة. وعنه صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفى فيه في آخر ساعة من عمره الشريف: يا أبا ذر من ختم له بحجة دخل الجنة، ومن ختم له بعمرة دخل الجنة.

ثم استطرده سماحته:

سئل الصادق (ع) عن أعظم الناس وزراً في المسجد الحرام فقال:

من وقف بهذين الموقفين (عرفة والمزدلفة) وسعى بين هذين الجبلين ثم طاف بهذا البيت وصلى خلف مقام إبراهيم ثم قال في نفسه وظن أن الله لم يغفر له، فهو من أعظم الناس وزراً. وعنه عليه السلام: إن الحاج يكون كيوم ولدته أمه وإنه يمكث أربعة أشهر تكتب له الحسنات ولا تكتب عليه السيئات إلا أن يأتي بموجبه.